

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

يحتوي هذا الفصل على استعراضٍ لمنهج الدراسة، ومجتمعها البحثي، وعينتها، وأدواتها، والأسلوب الذي اعتمده الباحث في تحليل البيانات وعرض النتائج.

3.1 منهج الدراسة

يستهدف هذا البحث استكشاف ما في مناهج التعليم الديني في المدارس الإسلامية الهولندية من قيم مساعدة للطفل على اكتساب هوية إسلامية هولندية، وذلك من خلال جمع بيانات وصفية تفصيلية وكافية ومعلومات تشخيصية دقيقة وشاملة عن تلك القيم. ويقتصر البحث على مناهج التعليم الديني المستعملة سنة 2021 في المدارس الإسلامية بمقاطعة جنوب هولندا، أي خلال إجراء الدراسة. وهذا ما يجعل المنهج الوصفي أنسب مناهج البحث العلمي لهذه الدراسة (بحري وخرموش، د.ت.؛ قنديل، 2013؛ خيري وبومامي، 2020). ذلك أنّ هذا المنهج يقوم على وصف واقع القضية قيد البحث وصفا دقيقا، وشاملا، ومتكاملا (بو دينار، 2009) في وضعها القائم دون تدخل من جهة الباحث (بدر، 1994؛ الضامن، 2007؛ المحمودي، 2019)، ويسعى إلى تشخيص واقعها تشخيصا علميا (المندلوي، 2016) بطريقة كمية أو نوعية أو كليتها، قصد معرفة مضمونها من أجل تطويرها (عباس وشهاب، 2018) وفق معايير وقيم معينة في ضوء ما ينبغي أن تكون عليه (بو دينار،

2009؛ المهدي، 2019). فهو منهج مناسب للجهد البحثي الذي يسعى من خلال الوصف إلى فهم الحاضر قصد توجيه المستقبل (عباس وشهاب، 2018؛ المهدي، 2019). فضلا عن أنّ المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث العلمي استعمالا في الدراسات الإنسانية عموما (حريزي وغري، 2013؛ عباس وشهاب، 2018). أمّا في الدراسات التربوية فهو يحظى بمكانة خاصة "حيث أنّ نسبة كبيرة من الدراسات التربوية هي وصفية في طبيعتها، وأن المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره (المدلاوي، 2016، ص 6)".

وبما أنّ البحث سيشمل كلّ المناهج المستعملة في دروس التعليم الديني في تلك المدارس، فإنه سيعتمد على أسلوب المسح، الذي هو من الأساليب الأساسية للمنهج الوصفي (حريزي وغري، 2013؛ المدلاوي، 2016) وأكثرها استعمالا (بوترعة، 2018؛ المهدي، 2019). والدراسة المسحية هي عبارة عن استقصاء واسع يشمل عددا كبيرا من الحالات (المدلاوي، 2016) قصد تشخيص واقع الحال لقضية البحث (بدر، 1994؛ بوترعة، 2018؛ المحمودي، 2019)، تشخيصا قد يؤدي إلى تغيير جزئي أو جذري لذلك الواقع (باشيوة، 2016). وأنماط المسح متعددة، ومنها المسح التربوي (حريزي وغري، 2013؛ المدلاوي، 2016)، الذي يدرس جوانب مختلفة من المجال التربوي من بينها المناهج (المحمودي، 2019). وأسلوب المسح معتمد في البحوث التربوية منذ أمد بعيد (الضامن، 2007). وهذا النوع هو الذي سيعتمده الباحث لكون المسح هنا متعلق بمناهج تربوية. وهو مسح شامل، لكونه متعلق بكلّ مناهج التعليم الديني المستعملة.

كما ستكون هذه الدراسة جامعة بين نمطي البحث: النوعي والكمي. وستعتمد على الأدوات البحثية المناسبة التي تتوصل بها - من جهة - إلى جمع البيانات الوصفية النصية اللازمة للتحليل والتشخيص، وتوفّر بها - من جهة أخرى - البيانات الكمية اللازمة للتدعيم الإحصائي.

3.2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع البحث أساساً من مدرّسي التعليم الديني الذين يقدّمون هذه المادة خلال سنة 2021 لطلاب المدارس الأساسية الإسلامية في مقاطعة جنوب هولندا، وعددهم 15 مدرّساً. ومبررات اختيار هذا المجتمع البحثي هي كون أفراد من أكثر الناس اطلاعاً على مناهج التعليم الديني المستعملة في المدارس الإسلامية الهولندية، وكونه مجتمع مألوف لدى الباحث وقريب منه، بحكم علاقة الزمالة التي تربطه بأفراده، علاوة على علاقاته الشخصية بعدد منهم، مما يزيد في حظوظ تعاونهم معه أثناء تطبيق أدوات الدراسة.

وتتنصوي المدارس الإسلامية في مقاطعة جنوب هولندا تحت 7 مؤسسات تربية إسلامية، تُشرف عليها وتحمل مسؤوليتها أمام وزارة التعليم الهولندية (Islamitische Scholen Besturen Organisatie، 2021). وفيما يلي جدول بأسماء تلك المؤسسات مع عدد مدرّسي التعليم الديني في مدارسها:

الجدول 3.1: المؤسسات التربوية بمقاطعة جنوب هولندا وعدد مدرسي التعليم الديني فيها

الرقم	المؤسسة التربوية	عدد مدرسي التعليم الديني
1.	مؤسسة NOOR/SIB	1
2.	مؤسسة SIMON	2
3.	مؤسسة SIPOR	4
4.	مؤسسة SIS Rijn & Gouwe	3
5.	مؤسسة SIC Schiedam	2
6.	مؤسسة SIO IQRA	1
7.	مؤسسة ISNO Yunus Emre	2
المجموع		15

المصدر: موقع منظمة المدارس الإسلامية ISBO (2021)

3.3 عينة الدراسة

ترتبط نتائج البحث قوة وضعفاً بالبيانات التي تدلي بها العينة. ولذلك فإن اقتراب البحث من جوهر الحقيقة هو رهين مراعاة الباحث لمعايير اختيار العينة (حريزي وغربي، 2013). ومن أهم تلك المعايير نوع المنهج وطبيعة المجتمع البحثي (بو دينار، 2009). والمنهج الوصفي - منهج هذا البحث - يقتضي اختيار العينة بحرص (المندلوي، 2016).

ومن أنماط المنهج الوصفي سيعتمد البحث على نمط المسح التربوي. والمسح يكون إما بطريق العينة أو بطريق الحصر الشامل. وأغلب الدراسات المسحية التي تختار طريقة العينة تعتمد على عينات كبيرة، بما يحقق للبحث دقة في النتائج وقلة في نسبة الخطأ (عباس وشهاب، 2018). كما أنّ لدرجة التجانس والتباين بين مفردات المجتمع البحثي تأثير في اختيار العينة (بو دينار، 2009). فبقدر ما يكون تجانس المجتمع أكثر تكون العينة المطلوبة أصغر، وبقدر ما يكون تجانس المجتمع أقل تكون العينة

المطلوبة أكبر (ماجد، 2016). ولما كان أفراد مجتمع هذا البحث معروفين كُلّهم، ومتباينين فيما يستعملون من وسائل للتعليم الدينيّ، إضافة إلى ما قد يكون بينهم من أوجه التباين الأخرى خصوصا في خبراتهم المهنية، فإن الباحث سيعتمد على أسلوب الحصر الشامل، بما يعني أنّ عينة البحث ستتسع لجميع أفراد المجتمع الأصلي (عباس وشهاب، 2018). وهو الأسلوب الأنسب عندما يكون المجتمع البحثيّ صغيرا كما هو الشأن في هذه الدّراسة (المحمودي، 2019). والأداة البحثيّة التي سيعتمدها الباحث في الحصر الشامل هي الاستبيان.

ولجمع بيانات نوعية وعميقة سيستعمل الباحث أداة بحثيّة ثانية، هي المقابلة، وسيطبقها مع عينة عمدية. وهي تلك العيّنة التي يتعمّد الباحث اختيار أفرادها (البلداوي، 2007؛ كرش وآخ.، 2014؛ بنية، 2018) على ضوء طبيعة بحثه وأسئلته وأهدافه (Saunders et al.، 2019/1997؛ المحمدي، 2019). وهذه العيّنة أنسب للبحث، لأن أفرادها يملكون ما ينشده الباحث من بيانات حول موضوع الدّراسة (عباس وآخ.، 2014؛ Saunders et al.، 2019/1997؛ المهدي، 2019)، وبالتالي هي أقدر على فهم أسئلة المقابلة والإجابة عليها وتحقيق أهدافها (باشيوة، 2016؛ بنية، 2018؛ عباس وشهاب، 2018). كما أنّ هذه العيّنة أكثر ملائمة من العيّنة العشوائية، لأن المقابلة تقتضي إذن المبحوث وتعاونه، علما وأنها أكثر العينات غير الاحتمالية استخداما (الصّاوي، 2014). وبناء عليه فإن الباحث سيختار أفراد هذه العيّنة ممن هم خبراء بمناهج التّعليم الدينيّ المستعملة في المدارس الإسلاميّة بمقاطعة جنوب هولندا. وبما أنّ المقابلة تستهدف بالأساس جمع بيانات نوعية ومعقدة، فإنه يمكن الاكتفاء بعينة صغيرة (Saunders et al.،

2019/1997). ولذلك ستتكون العينة العمدية من 5 أفراد، كُلّ واحد منهم على دراية جيدة بواحد

من المناهج المستعملة في هذه المدارس، وهي التالية:

1. منهاج الأمانة،
2. منهاج التعليم الديني الإسلامي (SLO & ISBO)،
3. منهاج خاص غير منشور،
4. منهاج SIMON،
5. منهاج SPIOR.

3.4 الأدوات البحثية للدراسة

يقتضي المنهج الوصفي استخدام الأدوات البحثية التي تناسبه (المندلوي، 2016). ولذلك اختار الباحث أن يعتمد في جمع بيانات الدراسة على أداتين بحثيتين مناسبتين للمنهج الوصفي والأسلوب المسحي، وهما: الاستبيان والمقابلة (الضامن، 2007؛ المحمودي، 2019).

3.4.1 الاستبيان

يعدّ الاستبيان أداة بحثية فعّالة لجمع الحقائق ومسح الآراء (بحري وخرموش، د.ت.)، ومن أكثر أدوات البحث استخداماً (عباس وشهاب، 2018) خاصّة في البحوث التربوية (الرجاوي، 2010؛ قنديل، 2013)، وهو من الأدوات المناسبة للمنهج الوصفي (بو دينار، 2009)، إذ يجبذ استعماله في جمع البيانات الميدانية عن الوضع الراهن (باشيوة، 2017). هذا إضافة إلى أنّ هذه الأداة

الوصفية المصدرية أكثر أماناً من جهة الاستعمال في ظلّ جائحة كوفيد-19. وسيستخدم الباحث نوع الاستبيان المغلق-المفتوح، الذي يمكن أن يوفر بيانات نوعية وكمية، والذي يعتبر من أفضل أنواع الاستبيان، حيث أنه يجمع بين مزايا الاستبيان المغلق (سهولة الإجابة عن الفقرات، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها، والاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع) وميزة الاستبيان المفتوح في إتاحة الفرصة للمبحوث كي يدلي ببيانات إضافية (فنديل، 2013؛ عباس وشهاب، 2018؛ خيري ويومامي، 2020). علاوة على أنّ هذا النوع من الاستبيان مناسب لطبيعة مجتمع البحث.

3.4.1.1 تصميم الاستبيان

سيقع اعتماد استبيان مكون - في نسخته النهائية - من 31 سؤالاً، بعضها مغلق وبعضها مفتوح. وقد صيغت بعض الأسئلة المفتوحة بشكل يتيح للمبحوث فرصة الاختيار من متعدّد، وهو ما تشير به الاتجاهات الحديثة في تصميم الاستبيانات (الحمودي، 2019). وأسئلة الاستبيان موزعة كالتالي:

1. بيانات عامة: متكونة من 6 أسئلة؛ خمسة منها متعلّقة بالمدرّس، وسؤال واحد عن مناهج التّعليم الدينيّ التي يستعملها.
2. محور البعد الجماعي: ويتكون من 5 أسئلة عن القيم ذات الصلة بانتماء الطفل للوجود المسلم وللمجتمع الهولندي ولوطنه هولندا؛ الثلاثة الأولى منها صمّمت وفق مقياس ليكرت الخماسي، وسؤال رابع يتيح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة، وسؤال مفتوح.

3. محور البُعد العلائقيّ: ويتكون من 11 سؤالاً، كُلُّها متعلّقة بالقيم الإسلاميّة ذات الصلة بعلاقات

الطفل الأساسيّة المنبثقة عن الأسرة والمدرسة وجوارهما؛ العشرة الأولى منها صمّمت وفق مقياس ليكرت الخماسي، والسؤال الحادي عشرة يتيح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.

4. محور البُعد الشّخصيّ: ويتكون من 8 أسئلة؛ أربعة منها متعلّقة بالقيم المركزيّة في الإسلام، الثّلاثة

الأولى منها صمّمت وفق مقياس ليكرت الخماسي، والسؤال الرابع يتيح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة. ثم أربع أسئلة متعلّقة بالقيم المركزيّة في المجتمع الهولنديّ صمّمت على نفس المنوال.

هذا إضافة إلى سؤال ختامي مفتوح حول ما يريد المدرّس الإدلاء به، مما له علاقة بمحاور الاستبيان الثّلاثة.

3.4.1.2 صدق الاستبيان وثباته

أعدّ الباحث نسخة أولية من الاستبيان، ثم عرضها على 13 محكّماً من هولندا، وفرنسا، وسويسرا، وتونس، وقطر، وتركيا (راجع قائمة المحكّمين ضمن ملاحق البحث)، وذلك لمعرفة مدى وضوح عبارات الاستبيان ومدى تطابقه مع مشكلة البحث. وتمّ تعديل الاستبيان في ضوء ملاحظاتهم وإثراؤه وفق مقترحاتهم، حيث وقع تدقيق بنية الاستبيان حسب أسئلة البحث وأهدافه، والتزام دراسة المرحلة الأساسيّة برمتها ودراسة مناهج التّعليم الدّينيّ ككلّ، واستبدال المدرسة كمتغير بتصنيفات لها (وهي المؤسسات المشرفة عليها)، وإيراد بيانات المدرّس والمناهج تحت فقرة واحدة، هي فقرة البيانات العامة، واعتماد مقياس واحدٍ لقياس آراء المدرّسين (مقياس ليكرت الخماسي)، وإضافة شروح موجزة لقيم التّوحيد والتّركية والعُمران، واختصار عنوان المحور الثّاني، وتدقيق تعليمات الأسئلة في كلّ فقرة، وتعديل

صياغة بعض الأسئلة المفتوحة، واستبدال بعضها الآخر بأسئلة تتيح للمبحوث فرصة اختيار إجابة واحدة أو أكثر، مع اختتام هذه الأخيرة بسؤال مفتوح.

وقد تمّت ترجمة النسخة المنقحة من الاستبيان من العربية إلى الهولنديّة، ثمّ تم عرض النصّين الأصلي والمترجم على خبير متخصص في الترجمة من العربية إلى الهولنديّة (وهو أحد مؤلفي أهم قاموس عربي هولندي - هولنديّ عربي)، وتمّ تعديل النصّ الهولنديّ وفق ملاحظاته. وبذلك صارت النسخة الهولنديّة النهائية من الاستبيان جاهزة للاختبار التطبيقي.

ثمّ تمّت تجربة الاستبيان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكوّنة من 5 مدرّسين للتعليم الدينيّ في المدارس الإسلامية. واعتمدت بيانات التجربة في إجراء اختبار ألفا-كرونباخ على الاستبيان (أكثر طرق قياس ثبات الاستبيانات استخداماً)، وذلك للتأكد من ثبات الاستبيان واتساقه الداخلي. وقد بلغت قيمة معامل ألفا-كرونباخ (0,860)، بما يدل على ثبات الاستبيان وإمكانية التعويل على نتائجه.

3.4.1.3 عرض وتحليل نتائج الاستبيان

يتضمن تحليل الاستبيان عرضاً لأسلوب التحليل الإحصائيّ الذي سيعتمده الباحث في دراسته، وتحليلاً لنتائج الاستبيان، ثمّ الإجابة على تساؤلات الدراسة. ويشمل تحليل نتائج الاستبيان: الجداول التكرارية والأشكال البيانية للمتغيرات الديموغرافية، وحساب متوسط كلّ محور على حدة، وحساب المتوسط المرجح لإجابات العينة مجتمعة، وكذلك اختبار الثبات لأسئلة الاستبيان والاختبارات الإحصائية المناسبة للدراسة (عبد الفتاح، 2017).

3.4.1.3.1 الأسلوب الإحصائي

سيعتمد الباحث على أساليب الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات المجمعة من مجتمع البحث. وهي تلك الأساليب التي تُستخدم في فرز البيانات وتنظيمها وعرضها في جداول تكرارية وأشكال بيانية، وتعتمد في وصف الظاهرة محلّ الدّراسة على مقاييس الإحصاء الوصفي (أبو سمرة والطيطي، 2020). وبما أنّ الأسلوب المعتمد في جمع البيانات هو المسح الشامل، فإنه لا حاجة إلى الاختبارات الإحصائية الأخرى عدا مقاييس الإحصاء الوصفي.

3.4.1.3.2 تحليل نتائج الاستبيان

بخصوص محور البيانات العامة (وفيه ما يتعلّق بالمدرّس من متغيرات ديموغرافية، وهي: السن، والجنس، ومؤسسة التّعليم، والوظيفة، والخبرة. هذا إلى جانب متغير مناهج التّعليم الدّينيّ التي يستخدمها المدرّس)، فإن الباحث سيعرض بيانات هذه المتغيرات في جداول تكرارية وسيستعمل المخطط الدائري ومخطط الأعمدة.

وبخصوص الأسئلة التي تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي، فإن الباحث سيدرس أولاً إجمالي آراء مجتمع البحث حول اشتغال مناهج التّعليم الدّينيّ لقيم أبعاد الهوية الثلاثة، وذلك بحساب متوسط كلّ محور على حدة: الجماعي، ثم العلائقي، ثم الشّخصي. ثم تقع دراسة التوجه العام للمدرسين المتعلّق بالأبعاد كلّها، وذلك باعتماد الوسط المرجح، وفق الجدول التالي:

الجدول 3.2: الوسط الحسابي المرجح

الوسط المرجح	المستوى
من 1,00 إلى 1,79	غير موافق بشدة
من 1,80 إلى 2,59	غير موافق
من 2,60 إلى 3,39	محايد
من 3,40 إلى 4,19	موافق
من 4,20 إلى 5,00	موافق بشدة

المصدر: (برويق، 2013)

أما الأسئلة، التي تتيح للمبحوث فرصة اختيار أكثر من إجابة واحدة، فإن الباحث سيعتمد على أسلوب تحليل الاستجابات المتعددة في إدخال بياناتها. وبالنسبة للأسئلة المفتوحة فسيقوم الباحث بتحليلها وحساب نسبها المئوية. وبعد تصنيف بيانات هذه الأسئلة كلّها سيقع عرض النتائج في جداول تكرارية وأشكال بيانية مناسبة. هذا إلى جانب تحليل ما قد يتوفر من بيانات نوعية وفق الأسلوب الذي سيتم بينانه في فقرة المقابلة.

3.4.2 المقابلة

تُعتبر المقابلة من أكثر أدوات البحث النوعي استعمالاً (الصّاوي، 2014؛ بوترة، 2018). كما تعدّ "أداة هامة من أدوات البحث التربوي" (المهدي، 2019، ص 268)، و"أداة هامة في منهج المسح الميداني (باشيوة، 2016، ص 47)". وهي وسيلة قوية يمكن للباحث أن يعتمد عليها في جمع كميات هائلة من البيانات التفصيلية والمعلومات الوفيرة والشاملة عن موضوع دراسته (بوترة، 2018؛

Saunders et al. (2019/1997)، بما يوقّر له فهما أعمق للظاهرة التي يدرسها أكثر مما يمكنه

الحصول عليه باعتماد الأساليب الكمية البحتة (Gill et al.، 2008). ويمكن اعتماد المقابلة في

البحث التربويّ كأداة للتشخيص؛ أي تحديد المشكلة بدقّة والتعرف على مظاهرها وسير آراء المبحوثين

وتوجهاتهم حولها (عباس وشهاب، 2018؛ المهدي، 2019).

والمقابلة البحثيّة هي مصطلح عام لأنواع مختلفة من المقابلات (Saunders et al.)

(2019/1997). ونوع المقابلة الملائم للبحث تحدّد أسئلة البحث وأهدافه (بوترعة، 2018؛ المهدي،

2019). ومن أنواع المقابلات المقابلة الفردية، التي تقتصر على مبحث واحد، والمقابلة الإلكترونية

(باشوة، 2016؛ Saunders et al.، 2019/1997)، التي تُجرى عبر شبكة الإنترنت باستعمال

أحد برامج الاتصال، وبعضها يوفر إمكانية التواصل صوتا وصورة (Saunders et al.)

(2019/1997). ومن أنواع المقابلات أيضا المقابلة شبه المنظّمة، التي تجمع بين الأسئلة المغلقة

والمفتوحة. وهذه من أكثر أنواع المقابلات استخدامًا في البحث التربويّ (Hannan، 2007؛

الصّاوي، 2014)، ويمكن استعمالها في البحث الكمي والنوعيّ (Saunders et al.)

(2019/1997)، وهي تتسم بقدر كبير من المرونة (Gill et al.، 2008؛ Saunders et al.)

(2019/1997)، إذ تتيح للمبحوث فرصة التوجّل في إجاباته من أجل متابعة فكرة أو تقديم تفصيلٍ

أكثر، بما يجعل إجابات المبحوث أكثر عمقا وثراء (Gill et al.، 2008؛ الصّاوي، 2014).

وبناء على هذا فإن الباحث سيعتمد على المقابلة الإلكترونية الفردية شبه المنظّمة، على اعتبار

أنها الأنسب بحكم ظروف جائحة كوفيد-19، ولكونها تناسب أسئلة وأهداف هذا البحث التربويّ،

الذي يروم - وفق نمط المسح المدرسيّ - تشخيص حضور القيم المستهدفة في مناهج التّعليم الدينيّ

المذكورة، وعلى اعتبار أنها — بما تتميز به من مرونة — أداة فعّالة في توفير ما يحتاجه التحليل والتشخيص المطلوب من بيانات كمية ونوعية هائلة.

3.4.2.1 تصميم بطاقة المقابلة

أعد الباحث بطاقة للمقابلة، تتضمن في نسختها النهائية 24 سؤالاً، يتعلّق الجزء الأكبر منها بقيم ذات أهميّة في تشكيل هُويّة الطفل. كما تتضمن توضيحاً بأن القيم المستهدفة يمكن أن تردّ في منهاج التّعليم الدّينيّ في سياق قصص قرآني، أو قصص نبوي، أو تفسير لآية، أو شرح لحديث، أو ضمن أحداث السّيرة النبوية أو سير الصحابة، أو غير ذلك من السّياقات التي قد يشتمل عليها منهاج. والهدف من المقابلة — كما هو منصوص عليه في البطاقة — هو معرفة ما إذا كان محتوى منهاج الذي يستعمله المبحوث خلال هذه السنة يتضمّن تلك القيم، مع التأكيد على أنّ أسئلة المقابلة متعلّقة أساساً بمحتوى منهاج. فإنّ ذكر المبحوث أثناء حديثه إضافات من خارج منهاج، يثري بها درسه، يُرجى منه ذكر ذلك، لأنّه يتوجّب منهجياً تمييز تلك الإضافات عن مضمون منهاج المستعمل.

وقد جمعت بطاقة المقابلة بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة. ويُجاب على هذه الأخيرة بنعم أو لا. والأسئلة موزّعة على أربعة محاور، هي:

1. محور البيانات العامة: ويحتوي على 3 أسئلة مفتوحة، متعلّقة بالخلفية الدّراسية للمبحوث، وخبرته في التّعليم الدّينيّ.

2. محور البُعد الجماعي: وفيه 6 أسئلة، موزّعة مناصفة بين المعلق والفتوح. وهي متعلّقة بقيم الأخوة الإسلاميّة، والأخوة الإنسانيّة، والعلاقة بالوطن.

3. محور البُعد الشخصي: وفيه 13 سؤالاً؛ 7 منها مغلقة و6 مفتوحة. وهذه الأسئلة بدورها موزعة

على فئتين؛ أولاهما تتمحور حول القيم المركزية في الإسلام (التوحيد، التزكية، العُمران)، والثانية حول القيم المركزية في المجتمع الهولندي من منظور إسلامي (الحُرّيّة، المساواة، التضامن).

4. محور الخاتمة: وفيه 3 أسئلة مفتوحة؛ الأول منها يتيح للمبحوث فرصة الإدلاء بما قد يكون لديه من

ملاحظات أو إضافات متعلّقة بالقيم المستهدفة أو بقيم أخرى يراها ذات أهميّة في تشكيل هُويّة الطفل المسلم في هولندا. والثاني يتعلّق بتقييم المبحوث في ضوء القرآن والسنة للمنهاج الذي يستعمله. والثالث

متعلّق بما قد يكون لدى المبحوث من مقترحات لتطوير مناهج التعليم الديني الإسلامي في هولندا.

ولعله من الجدير بالذكر الإشارة إلى أسباب خلق بطاقة المقابلة من أسئلة تتناول البُعد

العلائقي من هُويّة الطفل. وتلك الأسباب هي التالية:

1. خشية الإطالة على المبحوث.
2. ضخامة البعدين الآخرين وكثرة تفاصيلهما، خصوصاً الشخصي منهما.
3. حصول البُعد العلائقي — في نظر الباحث — على ما يكفي من الاهتمام في الاستبيان، حيث فاق عدد أسئلته عدد الأسئلة المخصصة لكلّ من البعدين الآخرين.

3.4.2.2 صدق بطاقة المقابلة وثباتها

أعدّ الباحث نسخة أولية من بطاقة المقابلة، ثم عرضها على الأستاذين المشرفين، وذلك لمعرفة

مدى مناسبة أسئلتها لتحقيق أهداف البحث، وأيضاً مدى سلامة بنيتها ووضوح عباراتها وصحة

صياغتها وغير ذلك من الجوانب الشكلية المطلوبة. وقد تمّ تعديل البطاقة في ضوء ملاحظاتها وإثرائها

وفق مقترحاتهما، حيث أضيفَ إلى المقدمة عددُ أسئلة المقابلة، وألغي أحد الأسئلة لعدم لزومه، وألغيت عبارة من العبارات لذات السبب، وأضيفَ سؤالان إلى محور الخاتمة. هذا إلى جانب بعض التعديلات الشكلية المتعلقة بالترقيم، مع التذكير بضرورة وضع النسخة النهائية من البطاقة ضمن وثائق ملحق البحث.

كما تمّت ترجمة النسخة المنقحة من البطاقة إلى اللغة الهولندية، ثمّ تمّ عرضها على خبير متخصص في الترجمة من العربية إلى الهولندية، وتمّ تعديل النصّ الهولنديّ وفق ملاحظاته. وبذلك صارت النسخة الهولندية النهائية من بطاقة المقابلة جاهزة للاختبار التطبيقي.

ولما كان على الباحث أن يضمن أكبر قدر ممكن من صدق أداة بحثه وموضوعيتها (المهدي، 2019) - عبر تجربتها مسبقاً (الصّاوي، 2014؛ المهدي، 2019) لاختبار دقّتها وكفاءتها (Gill et al.، 2008؛ المهدي، 2019)، وكذلك ليكتسب الباحث ما يلزم من خبرة لإجراء المقابلة (المهدي، 2019) - فقد خضعت البطاقة لدراسة أولية، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكوّنة من مدرّسين اثنين، تتوفر فيهما الشروط المطلوبة في العينة العمدية. ولعل أهم نتيجة لهذه التجربة تمثلت في أهميّة التحقق من جاهزية أداة التسجيل قبل بدء المقابلة. وهذا يُعتبر ممّا ما يُنبّه إليه الباحث حتى لا يذهب جهده أدراج الرياح (الصّاوي، 2014؛ المهدي، 2019).

3.4.2.3 إجراءات المقابلة

سيسعى الباحث إلى الاتفاق مع المبحوثين على مواعيد مناسبة لهم لإجراء المقابلات معهم، وعلى أن تتمّ المقابلات عبر الإنترنت باستخدام برنامج تيمس Teams، الذي يمكّن من تسجيل

مجريات المقابلة صوتاً وصورةً. خصوصاً وأن استعمال هذا البرنامج بات شائعاً في أوساط الميدان التربوي

في هولندا. هذا إضافة إلى التزام الباحث بالمقتضيات الأخلاقية في البحث العلمي.

وسيقوم الباحث بتنظيم مقابلاته بشكل يوفر له وقتاً كافياً كي يفرغ المقابلة التي انتهت منها،

ويكتب ملاحظاته عن سياقها، ويجري تحليلاً أولياً سريعاً لبياناتها، وذلك قبل أن يمضي في إجراء المقابلة

التالية. وهذا سيتيح له - عند الحاجة - فرصة تعديل بعض الأسئلة. كما سيتمكنه من القيام

بالإجراءات اللازمة لحفظ محصول كُـلِّ مقابلة حفظاً يحُول دون اختلاطه بمحاصيل المقابلات أخرى.

فيجعل لكُـلِّ مقابلة حال فراغه منها ملفاً خاصاً يُضَمِّنُه كُـلُّ ما تعلقَ بها. ويختار للملف اسماً مشفراً

يضمن إخفاء هُويّة المبحوث من جهة، ويسهل على الباحث التعرف عليه من جهة أخرى. ولضمان

الوضوح المطلوب في نصوص المقابلات فإن الباحث سيستعمل الخط الغامق لأسماء محاور المقابلة. وفي

كُـلِّ محور يضع نصّ السّؤال ورقمه، ويجعل كلامه بخط عادي وكلام المبحوث بخط مائل. وسيلزم الباحث

نفس الطريقة في نصوص جميع المقابلات. وأخذاً بالحيلة فإن الباحث سيحفظ نسخة من ملف كُـلِّ

مقابلة باعتماد الأرشفة الإلكترونية على الإنترنت.

ولن يكفي الباحث بتسجيل المقابلة، بل سيسعى بموازاة ذلك إلى تدوين ملاحظات، تكون

بمثابة مادة احتياطية يلجأ إليها في حالة حدوث خطأ ما في التسجيل لسبب أو لآخر (Hannan،

2007؛ Saunders et al.، 2019/1997)، فضلاً عن أنّ هذا سيظهر للمبحوث اهتمام

الباحث بإجاباته، مما قد يشجعه على الإدلاء بالمزيد من البيانات، فتكون المقابلة بذلك أكثر إنتاجية

(Saunders et al.، 2019/1997).

وسيدون الباحث معطيات سياقية متعلقة بالمقابلات، سواء منها ما يمكن أن يرصده أثناء المقابلة أو مباشرة بعدها (Gill et al.، 2008؛ بوترعة، 2018)، وذلك لما لسياق المقابلة من أهمية في البحث النوعي (Saunders et al.، 2019/1997)، إذ المعطيات السياقية مفيدة في تدقيق بيانات المقابلة وتحري صدقها (بوترعة، 2018)، وبالتالي هي مساعدة على رفع جودة التحليل (عباس وشهاب، 2018؛ Saunders et al.، 2019/1997؛ المحمودي، 2019). كما سيحتفظ الباحث بسجل خاص بالبحث، يضمّنه أفكاره وخواتمه وملخصاته المؤقتة، ولاشك أنّ في ذلك إسناداً لذاكرته، وعبوّاً له أثناء مرحلة التحليل (بوترعة، 2018؛ Saunders et al.، 2019/1997).

3.4.2.4 تحليل بيانات المقابلة

لا يمكن تحليل البيانات ما لم تكن في شكل نصّي مكتوب. وهذا يقتضي تفرغ المقابلات قبل تحليل بياناتها. والتفريغ هو تحويل البيانات من نصّ منطوق إلى نصّ مكتوب (بوترعة، 2018؛ Saunders et al.، 2019/1997). وهو يُعتبر مرحلة حاسمة في تحليل البيانات النوعية التي يجمعها الباحث عبر المقابلة (بوترعة، 2018)، ممّا يُوجب كلّ الحرص على أن يتمّ التفريغ بكلّ دقة (بوترعة، 2018؛ Saunders et al.، 2019/1997)، وأن يُعجّل به بعد الانتهاء من المقابلة، وأن تُدوّن كلّ التسجيلات والتعليقات التوضيحية لضمان عدم ضياع أي شيء من البيانات، وأن يُراجع كامل النص المكتوب وتُنظّف البيانات من أي خطأ (Saunders et al.، 2019/1997)؛ ذلك أنّ البيانات تمثّل جوهر البحث، لذا وجب التحقق من صحتها والحرص على سلامتها من أي خلل.

ولابدّ أن يكون التفريغ حرفياً، باستعمال كلمات المبحوث وأسلوبه (الصّاوي، 2014؛ Saunders et al.، 2019/1997؛ المهدي، 2019)، مع الحفاظ على بنية النص، بحيث يكون تقريراً يعكس بدقة مجريات المقابلة (بوترعة، 2018)، دونما أي تفسير لإجابات المبحوثين (عباس وشهاب، 2018؛ المحمودي، 2019). وهذا من الأهمية بمكان، لأن التفريغ الحرفي يحول دون التحيز (Gill et al.، 2008؛ بوترعة، 2018)، كما أنه يُعتبر مصدراً للباحث يستمدّ منه استشهادات موثوقة عند التحليل (بوترعة، 2018).

والأفضل أن يقوم الباحث نفسه بعملية التفريغ، لأنه أدري بمضمون المقابلة وسياقها. أمّا الاعتماد في ذلك على غيره فسيضطره غالباً إلى إعادة تشغيل التسجيل لمراجعة النصوص على ضوءه وتصحيح ما قد يكون فيها من أخطاء، وسدّ ما قد يكون فيها من فجوات (Hannan، 2007). ولهذا فإن الباحث سيعتمد على نفسه في تفريغ كلّ المقابلات تفريغاً حرفياً، وسيبادر إلى إنجاز ذلك بمجرد الفراغ من المقابلة وبما يلزم من الدقة والحرص. ثم سيقوم بمراجعة نصوص المقابلات لتنظيفها مما قد يكون فيها من أخطاء.

والإطار المفاهيمي - الذي يوجّه المشروع البحثي كلّّه ومنه علمية جمع البيانات - يمثل أساساً لعملية التحليل، وذلك بما يوفّره من مفاهيم أساسية تكون بمثابة لافتات يسترشد بها الباحث في تلخيص البيانات وتصنيفها (بوترعة، 2018؛ Saunders et al.، 2019/1997). وعادة ما تمثل الموضوعات التي تمت مناقشتها في المقابلات شبه المنظمة، والتي ترتبط بدورها بالإطار المفاهيمي للبحث، بداية مفيدة لعملية التحليل (Halfman، د.ت.). ولذلك فإن الباحث سيستند في تحليله أساساً إلى الإطار المفاهيمي لبحثه.

وبما أنّ الباحث قد انطلق في مرحلة جمع البيانات التّوعيّة من إطار مفاهيميّ محدّد، واعتمد من أنواع العينات على العيّنة العمدية، فإنه من الأنسب أن يستعمل - في تحليل البيانات التّوعيّة للدراسة - الأسلوب الاستنتاجي، الذي يمنح الباحث أيضاً السّمات والأنماط الرئيسيّة التي يجب عليه البحث عنها في بياناته. أمّا البيانات الكمية الناتجة عن المقابلة، والتي تعتبر إضافة مفيدة للتحليل التّوعيّ ولكنّ دورها يظلّ ذا صبغة تكميليّة (Saunders et al., 2019/1997)، فإن الباحث سيتعمد في تحليلها على أسلوب الإحصاء الوصفي وباستخدام برنامج SPSS. وكما هو الشأن مع البيانات الكمية للاستبيان، فإنه سيقع عرض نتائج البيانات الكمية للمقابلة (البيانات المترتبة عن الأسئلة المغلقة) باستخدام الجداول التكرارية والمخطط الدائري ومخطط الأعمدة.

وتجدر الإشارة إلى ما يتّسم به البحث التّوعيّ من طبيعة تفاعليّة، حيث لا يمكن الفصل التّام بين جمع البيانات وتحليلها، وإنما هناك تفاعل وتشابك وثيق بين هاتين العمليتين؛ فتحليل البيانات التّوعيّة يبدأ مع الجمع ويستمر بعده (Pope et al., 2000، Saunders et al., 2019/1997)، بما يؤدّي بالباحث إلى ما يطلق عليه بحالة "غمر النّفس في البيانات (بوترعة، 2018، ص 231)". وهذا التفاعل والتشابك يتيح فرصة تطوير عملية جمع البيانات وتدقيق اتجاهها من جهة (Pope et al., 2000، Saunders et al., 2019/1997)، وفرصة الاكتشاف المتدرّج لما في البيانات من موضوعات وأنماط وعلاقات من جهة أخرى (Saunders et al., 2019/1997). ولذلك فإن الباحث سيقوم بتحليل أولي لبيانات المقابلة بعد إجرائها. ومن فوائد ذلك أيضا أن يطمئنّ إلى أنه أنه بصدد الحصول على المعلومات التي يحتاجها (Hannan, 2007).

وَمَا يُمْكِن اسْتِثْمَارُهُ فِي مَرَحَلَةِ التَّحْلِيلِ مَا رَصَدَهُ الْبَاحِثُ مِنْ مَلاحِظَاتٍ أَثْنَاءَ وَبَعْدَ الْمَقَابَلَةِ (بوترعة، 2018؛ Saunders et al.، 2019/1997)، وَكَذَلِكَ مَا يُمْكِن أَنْ يَكُونَ الْبَاحِثُ قَدْ جَمَعَهُ فِي سَجَلِ الْبَحْثِ مِنْ مَلْخَصَاتٍ مُؤَقَّتَةٍ وَمَذَكِرَاتٍ خَاصَّةٍ (Saunders et al.، 2019/1997).

وَلِتَّحْلِيلِ الْبَيَانَاتِ التَّوَعِيَّةِ مَرَاكِلَ أُسَاسِيَّةٍ تَنْطَلِقُ بِالتَّعَرُّفِ عَلَى الْبَيَانَاتِ (بوترعة، 2018). وَيُمْكِنُ لِهَذَا النَّوعِ مِنَ التَّحْلِيلِ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنَ الْأنْشِطَةِ التَّالِيَةِ: تَلْخِيصُ الْبَيَانَاتِ، وَتَصْنِيفُهَا، وَهَيْكَلَتُهَا عَلَى أُسَاسِ سَرْدِيَّةٍ مُسْتَنْدَةٍ إِلَى مَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا مِنْ رَوَابِطِ (Saunders et al.، 2019/1997). وَبِنَاءٍ عَلَى هَذَا، فَإِنَّ الْبَاحِثَ سَيَقُومُ بِمَا يَلِي:

3.4.2.4.1 التَّعَرُّفُ عَلَى الْبَيَانَاتِ

يَبْدَأُ التَّحْلِيلَ الْجَيِّدَ بِحَسَنِ التَّعَرُّفِ عَلَى الْبَيَانَاتِ وَفَهْمِهَا، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ قَرَاءَتِهَا أَوْ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ (Hannan، 2007؛ Bazeley، 2009؛ Saunders et al.، 2019/1997). وَهَذَا يُمْكِنُ الْبَاحِثُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَوْعِبًا لِتَفَاصِيلِ الْبَيَانَاتِ، وَمَنْ أَنْ يَكْتَسِبَ وَعْيًا جَدِيدًا بِبَعْضِ سِيَمَاتِهَا (Bazeley، 2009؛ بوترعة، 2018)، كَمَا أَنَّ التَّعَرُّفَ الْجَيِّدَ عَلَى الْبَيَانَاتِ يُؤَدِّي إِلَى نَشُوءِ بَعْضِ الْمَلاحِظَاتِ وَانْقِدَاحِ بَعْضِ الْأَفْكَارِ التَّحْلِيلِيَّةِ الْأَوَّلِيَّةِ (Hannan، 2007؛ بوترعة، 2018). وَانْطِلَاقًا مِنْ هَذَا فَإِنَّ الْبَاحِثَ سَيُشَاهِدُ تَسْجِيلَ الْمَقَابَلَاتِ عَلَى الْأَقْلَ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ التَّفْرِيعِ، زِيَادَةً عَلَى الْقَرَاءَةِ بِتَأَمُّلٍ لِنُصُوصِ الْمَقَابَلَاتِ قَرَأَةً مُتَأْنِيَةً وَمُتَكَرِّرَةً.

3.4.2.4.2 تلخيص البيانات

تكون البيانات إثر عملية الجمع مشّتة ومعقدة (الصّاوي، 2014؛ Saunders et al.، 2019/1997)، وغالبًا ما يكون النصّ النهائيّ للمقابلة طويلًا جدًّا لتضمنه الكثير من المعلومات غير الضرورية (Hannan، 2007)، أو التي لا معنى لها. وتقتضي مرحلة التحليل أن تصبح تلك البيانات مختصرة (Saunders et al.، 2019/1997). وعلى الباحث أن يلخص بياناته على ضوء الأهداف الرئيسية والفرعية لبحثه (Halfman، د.ت.؛ بوترة، 2018). فينتقي منها ما هو خادم للبحث ويتخلص من بقية البيانات. ثم يلخص النقاط الرئيسية التي تظهر له من خلال ضغط العبارات الطويلة في عبارات أقصر، وإعادة صياغة المعنى الرئيسي في بضع كلمات. وسبب الباحث بتلخيص كلّ مقابلة بعد تفرغها. وهو إن قام بذلك، صار على دراية بموضوعاتها الرئيسية، وهذا سيسهل له ملاحظة تلك الموضوعات في المقابلات اللاحقة (Saunders et al.، 2019/1997).

3.4.2.4.3 تنظيم البيانات

كما يقتضي تحليل البيانات التّوعية أن تكون هذه البيانات منظّمة (المهدي، 2019)، لأن تحليل البيانات غير المنظّمة هو على درجة كبيرة من الصعوبة. ويستند الباحث في تنظيم البيانات إلى الإطار المفاهيمي للبحث، وما يندرج تحته من أسئلة البحث وأهدافه. وفي المقابلات شبه المنظّمة، يمكن للباحث استخدام قائمة الموضوعات التي دار الحوار حولها في المقابلة (Halfman، د.ت.). وتنظيم البيانات يعني تصنيفها إلى فئات. وهذا يقتضي أمرين: أولاً تحديد الفئات وتسميتها، وثانياً إلحاق

البيانات بفئاتها المناسبة. وسيستمد الباحث أسماء هذه الفئات من الإطار المفاهيمي للبحث، أو مما في البيانات من مفردات دالة أو مصطلحات (Saunders et al., 2019/1997).

وقد يحتاج الباحث إلى ترميز بعض البيانات التوعّية العامّة، وذلك من خلال قراءتها قراءة متأنّية بحثاً عمّا فيها من سمات عريضة، ووضع عنوان (رمز) لكلّ مجموعة منها مترابطة بِسِمة من تلك السمات، لتكوّن فئة من الفئات التي سيصنّف إليها بيانات بحثه (العبد الكريم، د.ت.؛ بوترة، 2018). وبما أنّ الباحث سيحلل البيانات على أساس استنتاجي، فإنه سيشتق رموزاً وأسماءاً للفئات من الإطار المفاهيمي. كما أنه قد يستمدّ بطريق الملاحظة بعض الرموز وأسماء الفئات من البيانات نفسها (Saunders et al., 2019/1997).

ويجب أن تخضع الفئات للمراجعة حتى يتحقق الباحث من مدى اتساق تصنيفه (بوترة، 2018)، وإذا اقتضى الأمر فإنه يمكن أن يُدمج فئتين معاً في فئة واحدة (Bazeley, 2009؛ بوترة، 2018؛ Saunders et al., 2019/1997)، أو أن يقسّم فئة إلى فئتين أو أكثر، أو أن يتجاهل بعض البيانات من أجل تحقيق الاتساق في التصنيف، ومن ثمّ إنجاز عملية التحليل. وعلى الباحث أن يستمر في عملية تحديث تعريفه للفئات، بحيث يمكنها أن تحافظ على اتساقها، ويستمر في استخدام نهج أكثر هرمية في تصنيف البيانات وترميزها، باتجاه تدقيق الإجابة على سؤال البحث وتحقيق أهدافه (Saunders et al., 2019/1997). ويمكن للباحث أن يستعمل الجداول والمصفوفات في تنظيم البيانات بشكل بصريّ واضح (Bazeley, 2009؛ بوترة، 2018؛ Saunders et al., 2019/1997).

وانطلاقاً من ذلك فإن الباحث سيصنّف قسمًا من البيانات التوعّية التي سيقع تجميعها إلى

تسع فئات واضحة مستمدة من الإطار المفاهيمي للبحث. وستكون المقابلة هي مصدر هذه البيانات،

عدا بعض البيانات المتعلقة بففتي الأخوة الإسلامية والأخوة الإنسانية، والتي سيكون مصدرها الاستبيان،

كإجابات على السّؤال 11 منه. وسيستعمل الباحث في هذا التصنيف الجدول التالي:

الجدول 3.3: تحليل القسم الأول من البيانات التوعّية

الأبعاد	القيم	البيانات
البُعد الجماعي	أخوة إسلامية	
	أخوة إنسانية	
	مواطنة	
البُعد الشخصي	القيم المركزية	توحيد
	في الإسلام	تركبة
		عُمران
	القيم المركزية	حرية
		مساواة
	في المجتمع	تضامن

والقسم الآخر من البيانات التوعّية ناتج عن بعض الأسئلة المفتوحة في الاستبيان والمقابلة. أمّا

أسئلة الاستبيان منها، فهي متعلقة بما يمكن أن يكون مفتقدا في المناهج من مواضيع ذات صلة بالأبعاد

الثلاثة للهويّة (خيار "إجابة أخرى. اذكرها: ...")، إضافة إلى سؤال خاتمة الاستبيان والمتعلّق بإضافات

المبحوث وملاحظات حول محاور الاستبيان. وأمّا أسئلة المقابلة فهي ثلاثة: أحدها حول ما يمكن أن

يكون للمبحوث من ملاحظات أو إضافات متعلّقة بالقيم المستهدفة أو بقيم أخرى يراها ذات أهمية في

تشكيل هويّة الطفل المسلم في هولندا، يتلوه سؤال حول تقييم المبحوث في ضوء القرآن والسنة للمنهج

الذي يستعمله، ثم سؤال حول ما يمكن أن يكون للمبحوث من مقترحات لتطوير مناهج التعليم الديني الإسلامي في هولندا. وسيستعمل الباحث الجدول التالي للقيام بتصنيفها تصنيفاً أولياً، وعند الحاجة يدقق تحليلها بالاعتماد على الترميز والتصنيف:

الجدول 3.4: تحليل القسم الثاني من البيانات النوعية

الأداة	الفقرة	الفئات	البيانات
استبيان	مواضيع	بعد جماعي	
	مفتقدة	بعد علائقي	
		بعد شخصي	
	خاتمة	ملاحظات وإضافات متعلقة بالمحاور	
مقابلة		ملاحظات وإضافات متعلقة بالقيم	
		تقييم المنهاج	
	خاتمة	مقترحات تطوير	

3.5 عرض النتائج والإجابة على أسئلة البحث

لئن كانت هذه الدراسة تجمع بين البحث الكمي والبحث النوعي، فإن الباحث سيعرض نتائج كل واحد منهما على حدة وبأسلوب المناسب له؛ فيستعمل الجداول الإحصائية والأشكال البيانية في عرض نتائج البيانات الكمية، ويستعمل الكتابة السردية بنظام الفقرات المتتابعة والمتراصة، مع دعم الفقرة باقتباسات ينتقيها من بين البيانات المشرقة للدراسة، وكذلك الدعم بنقاط توضيحية عند الحاجة.

وستكون الكتابة بأسلوب بحثي مختصر، مع الحرص على التنظيم وعلى سلاسة الانتقال من

الحديث عمّا هو كميّ إلى الحديث عمّا هو نوعيّ، بما يحقق ما هو منشود من تكامل بينهما في الإجابة على أسئلة البحث، إذ المطلوب هو أن يكون الجانب التوعّي من الدّراسة شارحًا للجانب الكمي منها، متفقًا معه.

وهكذا سيجيب الباحث - انطلاقًا من نتائج تحليل بيانات الاستبيان والمقابلة - على الأسئلة

الفرعيّة للدّراسة واحدًا واحدًا، ثمّ يجيب على سؤالها المركزيّ. وبهذا يُمّاط اللّثام عن حجم حضور القيم المستهدفة بالدّراسة في مناهج التّعليم الدّينيّ في المدارس الإسلاميّة الهولنديّة بمقاطعة جنوب هولندا، أي تلك القيم المساعدة على اكتساب الطفل هويّة إسلاميّة هولنديّة متوازنة ومنسجمة. وبذلك تكون الدّراسة قد حققت أغراضها.